مستخلص

حدود الضفة الغربية بفلسطين هي حدود تشكلت وحددت على الخرائط عام 1949 ، الا أن هذه الحدود تمتاز بميزات فريدة ، فهي حدود افتراضية ومرنة ، وهذا يعود لتحولها وتغيرها المستمر. الحدود الجغرافية في المنطقة تتحول بسهولة لتلبية وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الأسرائيلية. المستعمرات، نقاط التفتيش ، المناطق العسكرية ، المناطق الأمنية ، و جدار الفصل العنصري، تمثل القوى الدافعة وراء حركة هذه الحدود. حدود الضفة الغربية هي حدود رسمت وحددت على الخرائط ولكن على أرض الواقع لايمكن تمييزها.

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على تغير وتحول الحدود عبر الزمن ، والذي أدى الى تغير وضع الحدود على الأرض لتستجيب لأجندة وأهداف اسرائيلية خفية وراء حركة هذه الحدود.

دراسة أدبية وافية ومفصلة أجريت لفهم تاريخ ظاهرة تشكل الحدود، شملت دراسة بعض السياسات الاستعمارية التي اتخذت في ترسيم الحدود بين السكان الأصليين والقوة الاستعمارية في منطقتين حول العالم وهما: أفريقيا (جنوب وغرب أفريقيا)، وأمريكا الشمالية ، ثم دراسة شاملة لمنطقة الضفة الغربية والأحداث الاسرائيلية الجارية فيها، والتي ادت الى اعادة تشكيل حدودها. ركز البحث على منطقة للدراسة وهي عبارة عن منطقة 30*30 كيلومتر مربع، ضمت قلقيلية وسلفيت كمدن فلسطينية رئيسية بالاضافة للعديد من القرى الفلسطينية . في هذه المنطقة تمزقت حدود الضفة الغربية بشكل واضح ومفرط نتيجة لما يعرف بإصبعي آرائيل وكدوميم . وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والذي يعتبر الأداة الاساسية المستخدمة في التحليل، رسمت طبقات مختلفة تظهر تغير وتحول الحدود على أرض الواقع.

نتائج البحث عبارة عن سلسلة من الخرائط ، والاحصائيات التي توضح كيف ولماذا تحولت الحدود. وقد خلصت الدراسة الى أن الحدود تحولت وما زالت تتحول تبعا لأهداف اقتصادية وهيمنة وأجندة عنصرية اسرائيلية.